

التمر الالكتروني لدى طلبة المدارس في إمارة الشارقة

الاستاذة موضي الشامسي

مدير عام مراكز التنمية الأسرية

أ . د أحمد فلاح العموش

استاذ علم الاجتماع التطبيقي، جامعة الشارقة

أ . أميمة العاني

إدارة مراكز التنمية الأسرية .

د . سلامة الرجومي

استاذ مساعد ، جامعة الشارقة

2018

التنمر الالكتروني لدى طلبة المدارس في إمارة الشارقة

المقدمة:

اتخذ موضوع التنمر الالكتروني Cyber bullying أهمية نظرية وتطبيقية خلال العقدين الماضيين من خلال تنامي الدراسات الموجهة لدراسة ظاهرة التنمر الالكتروني والتي ساعدت الباحثين لفهمها وتحليلها وبيان أسباب تنمر بعض الطلبة ضد زملائهم من خلال استخدام التقنية والانعكاسات على الضحايا Bullied، والمتمثلة في تراجع مستوياتهم الأكاديمية والقلق والتوتر والانسحاب والتوتر (Qing LI 2010). (Olweus,1993).

إن المتتبع لدراسة التنمر الالكتروني يلاحظ ندرة الدراسات المتصلة بهذه الظاهرة في مجتمع الإمارات، وهذه الدراسات على قلتها فإنها ذات طابع عام يتسم ببيان ظاهرة العنف المدرسي سواء أكان ذلك على المستوى النظري أم التطبيقي (العموش ،2018). وإن كانت هذه الدراسات في مجملها تتمحور حول العنف المدرسي في مجتمع الإمارات إلا أنها لم تتناول مستوى إدراك الطلبة بهذه الظاهرة . وإن ما يميز الدراسة الحالية هو استنادها على تحليل وتفسير التنمر من وجهة نظر المستقيبين والضحايا، وتركيزها على الجوانب الإدراكية؛ أي ما يدركه الضحايا حول التنمر، ولعل هذا ما يضيف على الدراسة جانبا حيويا وتفسيرا يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وتعميماً حول التنمر (Charles 2013) (Olweus,1990).

ولما كان البحث الاجتماعي التطبيقي يتطلب التعمق في دراسة ظاهرة ما، أو سمة من سمات المجتمع موضع الدراسة، فإن دراسة التنمر الالكتروني في إمارة الشارقة أخذت أنموذجاً لبيان حجم وخطورة التنمر الالكتروني وانعكاساته السلبية على البنى والهياكل المجتمعية، وبشكل خاص تلك المشكلات الناجمة عن التنمر الالكتروني مثل تدني المستوى الدراسي للضحايا (Feinberg2018).

ويرى رواد النظريات المفسرة للتنمر أنه حالة دينامية معقدة، ويمكن تفسيرها من خلال استخدام أطر نظرية متنوعة، وذلك وفقاً للمنطلقات النظرية والمنهجية، ومن أبرزها النظريات السلوكية (التعلم الاجتماعي ونظريات علم الجريمة (النظرية العامة للجريمة ونظرية التوتر (Agnew, R. 1992 (Agnew, R. (2001) (Agnew, R., 2004).

وشكلت النظرية العامة للجريمة A General theory of crime نقطة البدء في تفسير السلوك المنحرف متخذة من تقدير الذات المنخفض العامل الأساسي في حدوث الانحراف (Gottfredson, M. R., & Hirschi, T. 1990).

وقد شكل الطلبة في إمارة الشارقة وحدة التحليل من أجل الوقوف على مستوى وعيهم وإدراكهم لمهدد التنمر الإلكتروني ، إضافة إلى بيان مقترحاتهم وتصوراتهم حول هذه المشكلة السلوكية .

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

تكمّن مشكلة الدراسة في بيان انتشار التنمر الإلكتروني في مدارس إمارة الشارقة وخطورة شعور الطلبة عند وقوعهم ضحية للتنمر الإلكتروني ، وتسعى الدراسة الى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

ما نسبة الطلبة الذين لديهم هاتفا محمولا؟

ما نسبة الطلبة الذين لديهم اتصالا بشبكة الانترنت خارج المنزل

ما نسبة انتشار التنمر الإلكتروني في المدارس

ما عدد مرات تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني

ما هي الطرق التي يتعرض الطلبة فيها للتنمر الإلكتروني

ما شعور الطلبة عند وقوعهم ضحية للتنمر الإلكتروني

هل توجد دلالات إحصائية بين إجابات الطلبة الذكور والاناث بخصوص التنمر الإلكتروني

أهداف الدراسة

- التعرف على نسبة الطلبة الذين لديهم هاتفا محمولا
- التعرف على نسبة الطلبة الذين لديهم اتصالا بشبكة الانترنت خارج المنزل
- التعرف على نسبة انتشار التتمر الالكتروني في المدارس
- التعرف على عدد مرات تعرض الطلبة للتتمر الالكتروني
- التعرف على طرق تعرض الطلبة للتتمر الالكتروني
- التعرف على شعور الطلبة عند وقوعهم ضحية للتتمر الالكتروني
- التعرف على وجود الدلالات الإحصائية بين إجابات الطلبة الذكور والاناث بخصوص التتمر الالكتروني

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (العموش واخرون ،2018) إلى التعرف على التتمر في إمارة الشارقة ، وخلصت إلى النتائج المهمة الآتية:

- ثلث الطلبة (33.3%) كانوا طرفا في واقعة تتمر؛ إذ تبين أن 14.2% كانوا الطرف المتسبب في التتمر في تلك الواقعة، في حين 19.1% كانوا الطرف المتلقي لفعل التتمر في تلك الواقعة.
- كشفت الدراسة عن أن الأماكن الأكثر احتمالا لأن تحدث فيها أفعال التتمر مرتبة تنازليا من الأكثر للأقل كانت على النحو الآتي:
 - الممرات بنسبة 41.6%.
 - الصفوف بنسبة 24.4%.
 - الحمامات بنسبة 11.2%.
 - الكافتيريا بنسبة 8.5%.
 - منطقة ركوب السيارات أو الحافلات بنسبة 4.7%.

- الملاعب بنسبة 3.5%.
- داخل الحافلات أو السيارات بنسبة 2.1%.
- أما الأماكن التي يعتقد الطلبة بأنها غير آمنة في المدرسة فهي:
- الحمامات بنسبة 59.2%.
- الممرات بنسبة 12.1%.
- الساحة المدرسية بنسبة 9.9%.
- الصفوف بنسبة 7.3%.
- الصالات الرياضية بنسبة 6.3%.
- كشفت الدراسة عن أن 23.6% من الطلبة الذين كانوا ضحية لواقعة تنمر بأن تلك الواقعة تحدث معهم بشكل يومي.
- أما عن أشكال التنمر التي يتعرضون لها، فقد جاءت أهم تلك الأشكال مرتبة تنازلياً من الأكثر إلى الأقل على النحو الآتي:
- الألقاب المسيئة أو الشتائم 54.0%
- التنمر السبيرياني/ عبر الإنترنت ما نسبته 14.4% من الطلبة
- الدفع أو التسبب بالتعثر والوقوع أو الركل أو الضرب 10.4%
- التهديد 9.6%
- التجاهل أو الاستبعاد 5.6%
- سرقة الممتلكات 4.0%
- أظهرت النتائج أن الذكور أكثر من الإناث عرضه لحالات التنمر الآتية: التهديد، سرقة الممتلكات، والدفع أو الركل أو الضرب، في حين الإناث أكثر من الذكور عرضه للألقاب المسيئة أو الشتائم.
- أما عن أهم الدوافع وراء التنمر، فكانت على النحو الآتي:
- صغر السن (38.4%)
- حجم الطالب (25.6%)
- ضعف القدرات/ أو الإعاقة (19.6%)
- أما الأفعال التي قام الطلبة بها عند وقوع حادثة التنمر، فقد كانت مرتبة تنازلياً من الأكثر إلى الأقل على النحو الآتي:
- الرد بصورة مماثلة (32.8%)

- إخبار شخص آخر بالواقعة (26.0%)
- تجاهل الأمر (22.8%)
- تجنب الشخص الذي قام بالتنمر (11.6%)
- البقاء في المنزل (2.0%)
- غالبية الذين وقع عليهم التنمر (78.4%) يعرفون الشخص الذي قام بالتنمر عليهم، والإناث أكثر معرفة باللواتي يقمن بالتنمر عليهن، حيث بلغت النسبة 82.3% للإناث مقابل 71.0% للذكور.
- أكثر من ثلث فاعلي التنمر (38.2%) يقومون بالتنمر على غيرهم يوميا. والذكور أكثر من الإناث لفعل التنمر بشكل يومي، حيث بلغت النسبة 51.1% للذكور مقابل 26.5% للإناث.
- كشفت الدراسة عن أن الذكور يتنمرون على من هم أصغر منهم سنا بشكل أكبر من الإناث، حيث 48.9% من الذكور يتنمرون على من هم أصغر منهم سنا مقابل 35.7% عند الإناث.
- يعتقد 40.7% من الطلبة في عينة الدراسة أن المدرسين وغيرهم من العاملين بالمدرسة على علم بوقائع التنمر. والإناث يعتقدن بشكل أكبر من الذكور بأن المدرسين وغيرهم من العاملين بالمدرسة على علم بذلك، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي يعتقدن بذلك 44.4% مقابل 36.6% للذكور.

أظهرت دراسة (المصطفى، 2017) الدوافع الرئيسية لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال في المجتمع السعودي ، وبينت الدوافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعا للجنس، والمدينة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقدير (مرتفع باستثناء العبارة الأخيرة حققت متوسط). وهذا يعني أن عبارات الاستبانة تشكل واقعا فعليا بالنسبة إلى دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05، لصالح الذكور..

وبينت دراسة (حسين، 2016) البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين في المجتمع المصري عوامل التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية، مما يجعلها إطار مرجعيا خصباً في مجال التنظير الشامل للتنمر الإلكتروني

أشارت دراسة (علوان، 2016) الى أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة و هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب وخصوصا الأساليب الحديثة في التنمر التي تستخدم التكنولوجيا أو ما يسمى بالتنمر الإلكتروني. كما تهدف

الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات بين الطلاب تعود للمستوى الدراسي والمرحلة الدراسية ووجهة نظر الطلاب فيما يختص بدور المعلمين في الحد من ظاهرة التنمر ونوع التنمر الذي يمثل الخطر الأكبر على ضحية التنمر. وخلصت الدراسة الى أن 32.6% من أفراد العينة يرون أن التنمر يحصل في مدارسهم، كما أظهرت أن نسبة حدوث التنمر التقليدي (39.1%) تتجاوز نسبة حدوث التنمر الإلكتروني (27.6%). أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعا هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسماءهم أو ألوانهم أو قبيلتهم ومكان سكنهم، بينما أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعا هو التنمر باستخدام الرسائل النصية يليه المحادثة بنوعيتها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات. لم تظهر النتائج وجود أي فروق بين الطلاب تعود للمستوى أو المعدل الدراسي. أظهرت النتائج أيضا أن 14.6% من أفراد العينة هم متتمرين تقليديا والإلكتروني في نفس الوقت و20%. ضحايا للتنمر التقليدي والإلكتروني في نفس الوقت. كما أظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني أكثر ضررا من وجهة نظر الطلاب. أبدى 60% من أفراد العينة تعاطف ورغبة في مساعدة ضحايا التنمر، بينما كان موقف غالبية المعلمين سلبي نحو التنمر رغم علمهم بحصوله بحسب رأي أفراد العينة.

بينت دراسة (عمارة، 2017) التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التنمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمصريين، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للضحايا)، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي (للمتتمرين) بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام الكمبيوتر والتنمر الإلكتروني، عدم وجود فروق وفقا لتغير السن على مقياس التنمر التقليدي (للمتتمرين)، عدم وجود فروق وفقا لتفضيل دراما العنف على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للمتتمرين).

دلت دراسة (لطفي، 2016) الى فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: ان نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت 58.9% كما أن مستوي التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة أستجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات من أفراد عينة الدراسة؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور؛ كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

بينت دراسة (عبدالرحمن ،2018) فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التنمر الإلكتروني لدى الطالبات المتمدرات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة إلي وجود فعالية للبرنامج الإرشادي في خفض التنمر الإلكتروني حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الإرشادية عينة الدراسة في اتجاه التطبيق البعدي، ووجدت فروق غير دالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي للمجموعة الإرشادية عينة البحث.

ونستخلص من نتائج الدراسات ذات السابقة إلى تنامي ظاهرة التنمر الإلكتروني والانعكاسات السلبية على الضحايا Bullied، والمتمثلة في تراجع مستوياتهم الأكاديمية والقلق والتوتر والانسحاب.

الإطار النظري:

تتخذ دراسة التنمر في إمارة الشارقة من نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning Theory لألبرت باندورا Albert bandura والنظرية العامة للجريمة A General Theory of Crime ونظرية التوتر Strain Theory منطلقاً لها وترتكز هذه النظريات على أبعاد نظرية ومنهجية قابلة لتفسير وتحليل إشكالية الدراسة (نظرية التعلم الاجتماعي: التنمر سلوك مكتسب، النظرية العامة للجريمة: التنمر ناجم عن تقدير الذات المنخفض وغياب الوقاية والإشراف الأبوي والمدرسي، نظرية التوتر: القلق) .

تعد النظرية العامة للجريمة A General Theory of Crime من النظريات المهمة في علم الجريمة المعاصر. و انطلق "جنتفردسون وهيرشي" (Gottfredson and Hirschi 1990) في هذه النظرية من أعمال هيرشي السابقة ، خاصةً نظرية الضبط Control Theory

وانطلقت هذه النظرية من مفهوم ضبط الذات (Self-Control) في تحديد معنى الجريمة. فيرى " جنتفردسون وهيرشي " أن الأشخاص الذين لديهم ضبط ذات مرتفع يعيشون في أبنية أسرية مستقرة ، وهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية الكاملة Complete Socialization . وترتكز هذه النظرية على أهمية الإشراف الأبوي المستمر للأبناء ، وذلك من خلال إدراك سلوكياتهم اليومية وخاصة السلوك المنحرف Deviant behavior، وهذا يتم من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية المبكرة للأطفال . فالعلاقة الحسنة بين الوالدين تعزز ضبط الذات لدى الأطفال

ومن هنا فقد أكد الباحثان على ضرورة وجود مربٍ يراعى سلوك الأطفال ويهتم بهم ويحاوورهم

ويرى "جتفردسون وهيرشي" أن هناك شروطاً ضرورية من أجل منع السلوك المنحرف ، ويحقق التنشئة الاجتماعية الكاملة :

0 وجود مربٍ يهتم بالأطفال (المدرس) .

0 الإشراف التربوي الدائم.

0 إدراك الوالدين للسلوكيات المنحرفة.

0 تحديد عقوبة للسلوكيات المنحرفة (المدرسة)

وتتعلق دراسة التتمر في إمارة الشارقة من النظرية العامة للجريمة A General Theory of Crime لجفردسون وهيرشي (Gottfredson &Hirschi, 1990) . وتعد النظرية العامة للجريمة من النظريات المعاصرة في علم الجريمة، وانطلق "جتفردسون وهيرشي" في هذه النظرية من نظرية الضبط لهيرشي Control Theory.

وارتكزت هذه النظرية على مفهوم ضبط الذات Self-Control في تحديد معنى السلوك المنحرف، فيرى جتفردسون وهيرشي أن الأشخاص الذين لديهم ضبط ذات مرتفع يعيشون في أبنية أسرية مستقرة، وهذا يعود بدوره إلى التنشئة الاجتماعية الناقصة Incomplete Socialization.

وتركز هذه النظرية على أهمية الإشراف الأبوي المستمر للأبناء، وذلك من خلال التفاعل الدائم مع الأطفال وإدراك سلوكياتهم اليومية وخاصةً السلوك المنحرف Deviant behavior، فالعلاقة الطيبة الحسنة بين الوالدين والأبناء تعزز ضبط الذات، ومن هنا فقد أكد الباحثان على ضرورة وجود مربٍ يراعى سلوك الأطفال ويهتم بهم ويتفاعل معهم. ويرى "جتفردسون وهيرشي" أن هناك شروطاً ضرورية للتنشئة الاجتماعية الكاملة وضبط الذات السوي (المرتفع والمنخفض) :

0 المربي (الوالد والوالدة) الذي يهتم بالأطفال ويرعى شؤونهم اليومية (المادية والعاطفية) .

0 الإشراف الأبوي الدائم.

0 إدراك السلوك المنحرف من قِبَلِ الوالدين وتحديده .

0 تحديد العقوبة الملائمة للسلوكيات المنحرفة .

إن نتائج دراسة التمر في إمارة الشارقة تتفق مع فرضية النظرية العامة للجريمة التنشئة الاجتماعية الناقصة تؤدي إلى السلوك المنحرف (التمر). وأشارت نتائج الدراسة أن الغالبية من أفراد العينة يعانون من عدم إدراك السلوك المنحرف من قبل المدرسة إضافة إلى عدم تحديد العقوبة الملائمة للسلوكيات المنحرفة الخاصة بالتمر.

وتتخذ دراسة التمر في إمارة الشارقة من نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory لألبرت باندورا Albert bandura منطلقاً لها وترتكز هذه النظرية على نظرية السلوك Behavioral theory)، التي تعد من النظريات الاجتماعية المعاصرة. وترتكز هذه النظرية على دراسة السلوك الظاهر القابل للقياس بالطرق العلمية التجريبية، ولقد قامت على مبدأ رئيس مفاده أن السلوك سواء كان سلوكاً تكيفياً أو سلوكاً غير تكيفي، هو سلوك متعلم، والتعلم يحدث بفعل الظروف البيئية خاصة تلك الظروف التي تتبع السلوك. ولعل حجر الزاوية في نظرية التعلم هو أن السلوك الذي تكون نتائجه مرضية، هو السلوك الذي يتعلمه الفرد وأن السلوك الذي تكون نتائجه غير مرضية هو السلوك الذي لا يتعلمه الفرد ويحاول التخلص منه. (الخطيب والحديدي، 1997).

وتتطلق نظرية التعلم الاجتماعي من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم، يؤثر ويتأثر فيهم، وبذلك يلاحظ سلوكيات وعادات و اتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد (سلوك التمر، على سبيل المثال)، ووفقاً لهذه النظرية، فإن الأفراد يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، إذ يرى في أنماط سلوك الآخرين النماذج (Models) المثالية للسلوك المرغوب فيه، ومن ثم محاكاته وتقليده. (الزغول، 2003).

ويرى "باندورا" (Bandura , 1969) أن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث آليات رئيسية هي: العمليات الإبدالية Reciprocal processes، والعمليات المعرفية cognitive processes وعمليات التنظيم الذاتي self-regularity processes. ويمكن مناقشة هذه الآليات الثلاث على النحو الآتي :

أولاً: وفقاً لآلية العمليات الإبدالية، فإنه ليس بالضرورة أن يتعرض الفرد مباشرة إلى الخبرات المتعددة كي يتعلمها، ولكن يمكن له ملاحظة النماذج المختلفة وهي تمارس هذه الخبرات (ملاحظة الطلبة لزملائهم المستقبين على سبيل المثال). ويقول "باندورا" إن جميع الخبرات الناجمة عن الخبرة أو التجربة المباشرة

يمكن أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ (Bandura , 1977)، و (الزغول 2003).

ثانياً: العمليات المعرفية التي تتم على نحو انتقائي وتتأثر إلى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ (الملاحظين والمشاهدين للمستقيين) ، إن عملية تعلم استجابة ما من خلال الملاحظة وإداء مثل هذه الاستجابة يخضع إلى عمليات وبسيطة مثل الإدراك وعمليات التمثيل الرمزي (Bandura , 1977) و (الزغول ، 2003) . إن إدراك الضحايا يمثل عملية معرفية يتم من خلالها التمثيل الرمزي والمتجسد في أثر القيم والمعايير في قبول الضرر الذي يقع على الضحية. وهذا التمثيل الرمزي يتم اكتسابه من خلال عملية التعلم بالملاحظة ومن خلال أنماط وآليات التنشئة الاجتماعية، ومدى تأثير المحيط الاجتماعي على المستقيين.

ثالثاً: العمليات المعرفية فهي عمليات سلوكية مكتسبة من البيئة، وهي التي تحدد سلوك الفرد واتجاهاته القيمية والمعرفية نحو محيطه الخارجي المرتبط بعلاقات اجتماعية. وتشير عملية التنظيم الذاتي الى قدرة الانسان على تنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها . ويرى "باندورا" أن الأفراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم وتحديد آلية تنفيذها في ضوء النتائج التي يتوقعون تحقيقها من جراء القيام بها. (انظر: Bandura 1977) والزغول 2003). وطبقاً لعمليات التنظيم الذاتي يتعلم المستقيين العديد من الأنماط السلوكية، والتي لا يتطلب من خلالها المرور بالتجارب المباشرة، وإنما يتم تعلمها على نحو ذاتي من خلال الملاحظة المباشرة لسلوك الطلبة المستقيين.

من هنا نستطيع القول: إن التعلم بالملاحظة والمرتبطة بسلوك المستقي تحدد البيئة الخارجية، وتنعكس بدورها على سلوك الشخص المستقي والضحية، وهذا يمثل عملية تفاعلية بين المستقي والضحية

ويمكن تحديد ملامح التعليم بالملاحظة على النحو الآتي :

تعلم العديد من الأنماط السلوكية لا يتطلب بالضرورة المرور بالخبرات المباشرة، و إنما يتم تعلمها على نحو بديلي غير مباشر ممثلاً في ملاحظة سلوك الآخرين (القيم والعادات على سبيل المثال تحدد استخدام القوة من الأقوياء ضد الضعفاء.

• تلعب النتائج المترتبة على سلوك النماذج دوراً مهماً في زيادة دافعية الفرد أو إضعافها في تعلم مثل هذا السلوك.

• إن عمليات التعلم بالملاحظة لبعض الأنماط السلوكية تتم على نحو انتقائي.

(كمارسة القوة ضد الاخرين)

• هناك عمليات معرفية وسيطية تحكم حالة الانتقائية تلك، وتحدد النتائج المتوقعة على تعلم بعض الاستجابات وعمليات أدائها.

• ليس بالضرورة أن يتم أداء كل ما يتم تعلمه من خلال الملاحظة المباشرة، أي بعد الانتهاء من عملية الملاحظة، وإنما يتم تمثله وتخزينه في الذاكرة رمزياً ليصار استدعاؤه لاحقاً عندما يتطلب الأمر القيام ببعض الاستجابات في مواقف مهمة .

• التعلم الاجتماعي هو من النوع الإجرائي، ولكن يتوقف تأثير كل من التعزيز و العقاب في السلوك على طبيعة العمليات المعرفية التي يمر بها الفرد. (الزغول، 2003)

من هنا يمكننا القول إن التمر نمطٌ سلوكيٌّ متعلّمٌ يمكن اكتسابه من خلال الملاحظة، وإن هذه الأنماط السلوكية المنحرفة ليست أنماطاً سلوكية موروثة في الأصل، وإنما تمثل مجموعة الأنماط السلوكية المكتسبة من البيئة والوسط المدرسي الذي يعيش فيه الطلبة ويتعاملون معه.

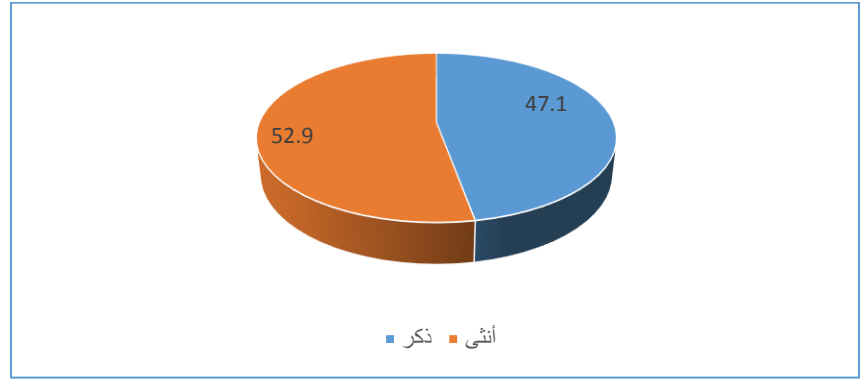
ومن ثم ووفقاً لهذا التصور يمكن اعتبار ظاهرة التمر في إمارة الشارقة بأنها مكتسبة تحددها الظروف المحيطة و السائدة في النسق الاجتماعي والثقافي. فالمعايير السائدة في المحيط المدرسي هي التي تتحكم في عملية التمر.

خصائص أفراد العينة

النوع

بلغت نسبة الذكور في عينة الدراسة 47.1% مقابل 52.9% إناثا.

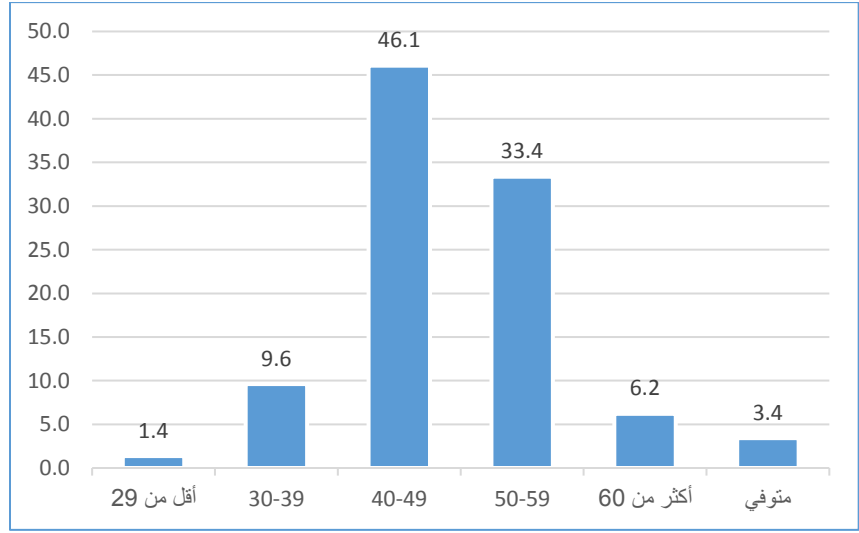
شكل (1): توزيع أفراد العينة حسب النوع



عمر الآباء

غالبية آباء أفراد العينة (79.5%) تتراوح أعمارهم بين (40-59) سنة، حيث بلغت نسبة الإباء في العمر (40-49) سنة 46.1%، وبلغت نسبتهم في الفئة العمرية (50-59) سنة 33.4%.

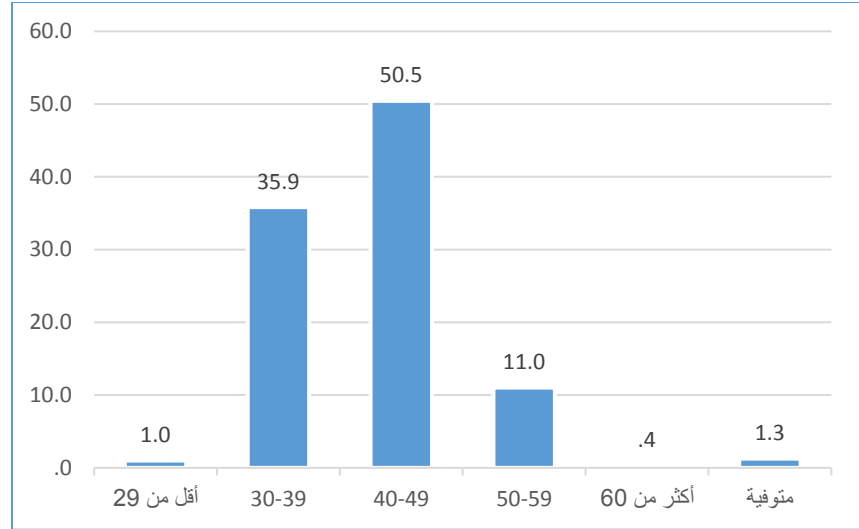
شكل (2): توزيع أفراد العينة حسب عمر الأب بالسنوات



عمر الام

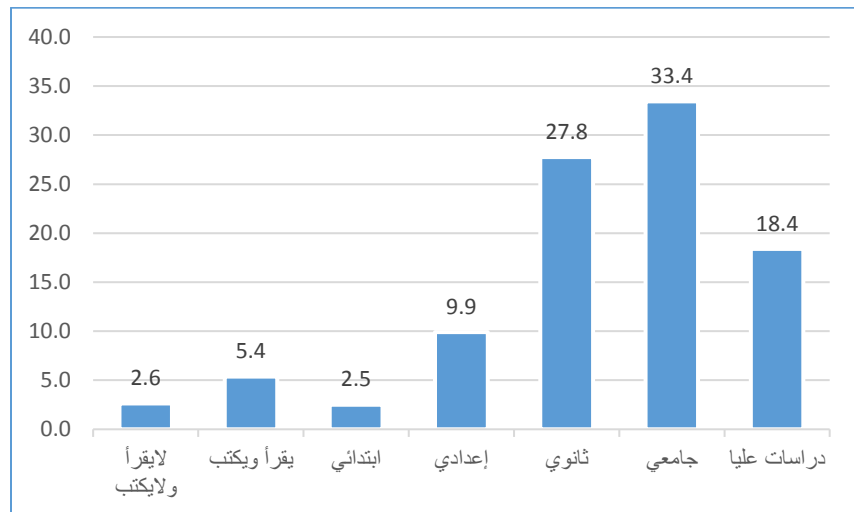
غالبية أمهات أفراد العينة (86.4%) تتراوح أعمارهم بين (30-49) سنة، حيث بلغت نسبة الأمهات في الفئة العمرية (49-40) سنة 50.5%، وبلغت نسبتهم في الفئة العمرية (30-39) سنة 35.9%.

شكل (3): توزيع أفراد العينة حسب عمر الأم بالسنوات



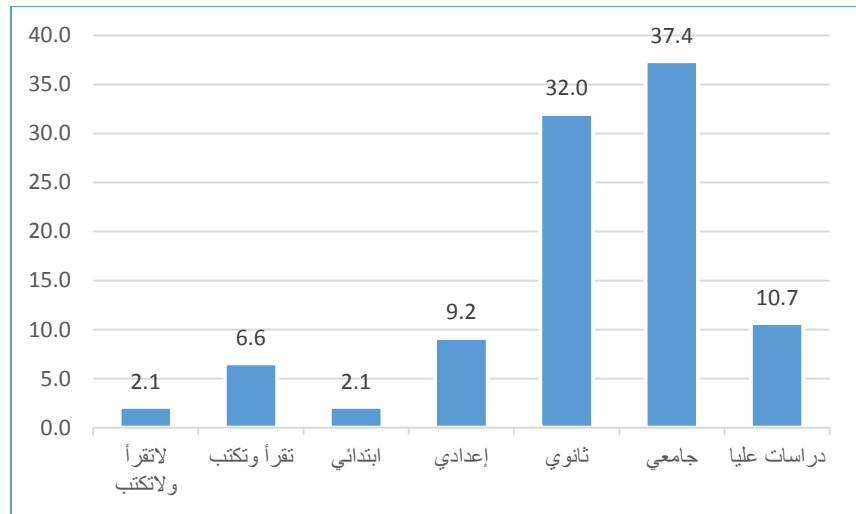
حوالي ثلث آباء أفراد العينة هم من الجامعيين (33.4%)، وأكثر من الربع من المرحلة الثانوية (27.8%)، في حين 18.4% من الآباء يحملون درجات الدراسات العليا، وبلغت نسبة الآباء الذين لا يقرؤون ولا يكتبون 2.6% فقط.

شكل (4): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب



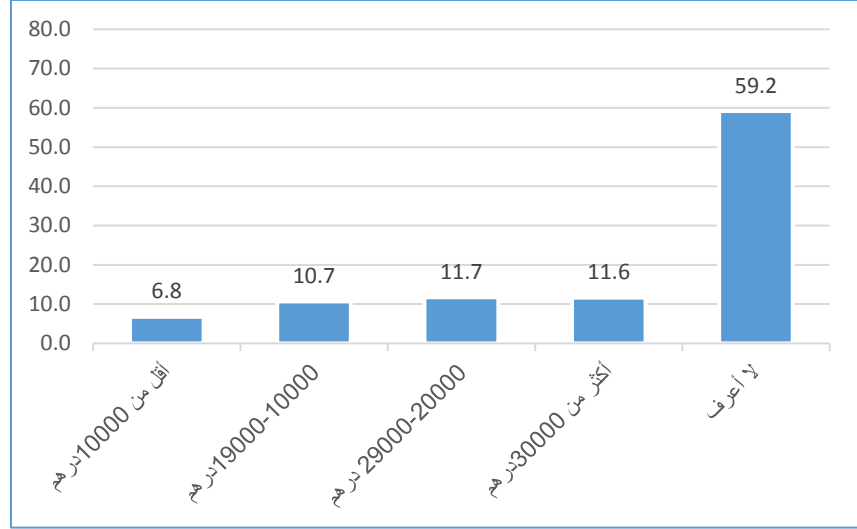
بلغت نسبة الجامعيات من أمهات أفراد العينة 37.4%، فيما 32.0% هن من حملة الثانوية، وشكلت حملة الدراسات العليا 10.7% من الأمهات، في حين 2.1% من أمهات أفراد العينة لا يقرآن ولا يكتبن.

شكل (5): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم



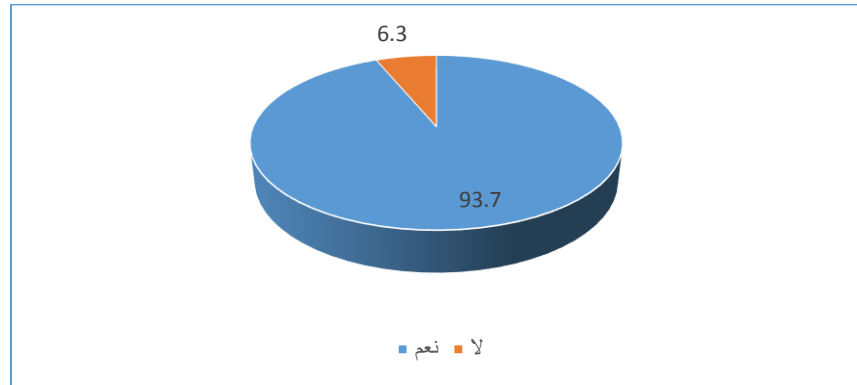
أكثر من نصف أفراد العينة (59.2%) لا يعرفون دخل الأسرة، وأفاد 11.6% من أفراد العينة بأن دخل أسرهم الشهري يزيد عن 30,000 درهم، في حين 6.8% من أسر أفراد العينة يقل الدخل الشهري لأسرهم عن 10,000 درهم.

شكل (6): توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة



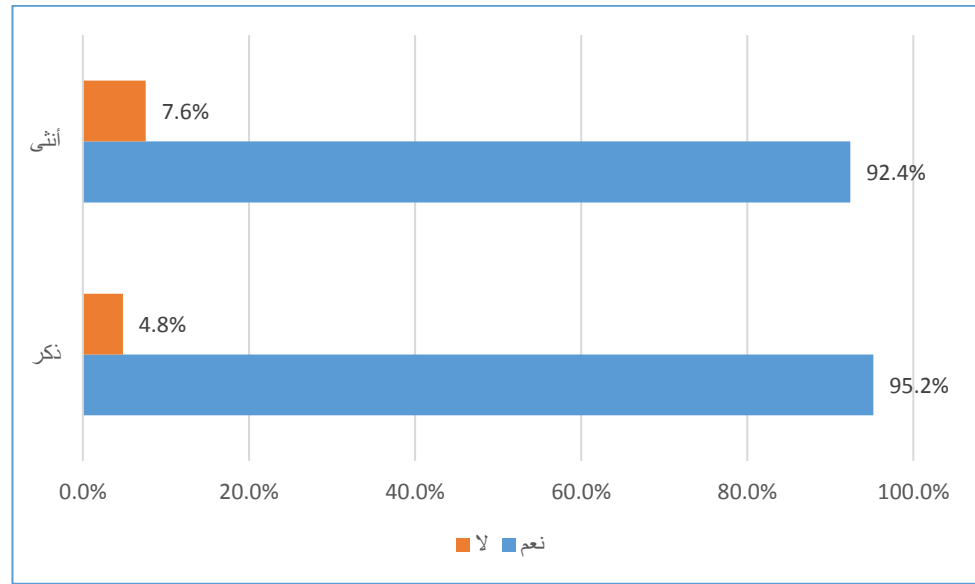
تظهر بيانات الشكل رقم (7) أن 93.7% من أفراد العينة يملكون هاتفا محمولا

شكل (7): توزيع أفراد العينة حسب ملكيتهم لهاتفاً محمولاً



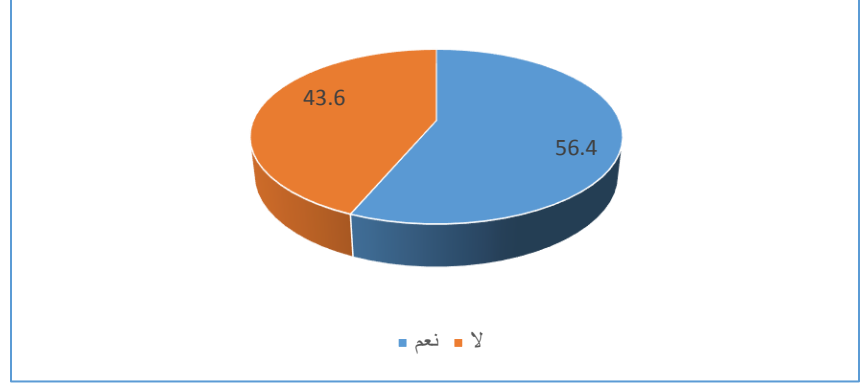
وتظهر بيانات الشكل رقم (8) أن نسبة الذكور الذين يمتلكون هاتفاً محمولاً أعلى منها لدى الإناث، فقد بلغت 95.2% للذكور مقابل 92.4% للإناث، وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 4.29 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.04.

شكل (8): توزيع أفراد العينة الذين يمتلكون هاتفاً محمولاً حسب النوع



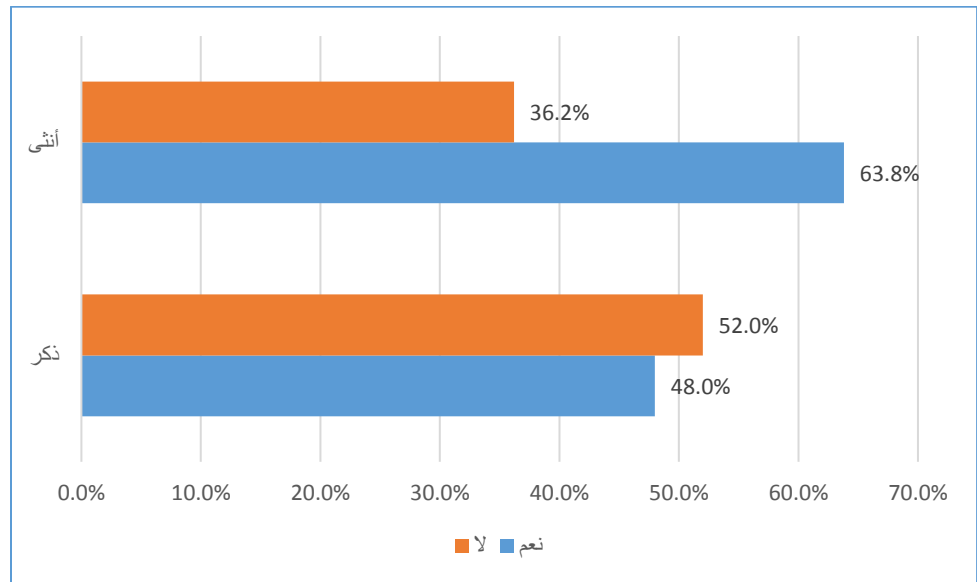
تظهر بيانات الشكل رقم (9) أن 56.4% من أفراد العينة لديهم اتصال بشبكة الانترنت خارج المنزل

شكل (9): توزيع أفراد العينة حسب وجود اتصال لديهم بالإنترنت خارج المنزل



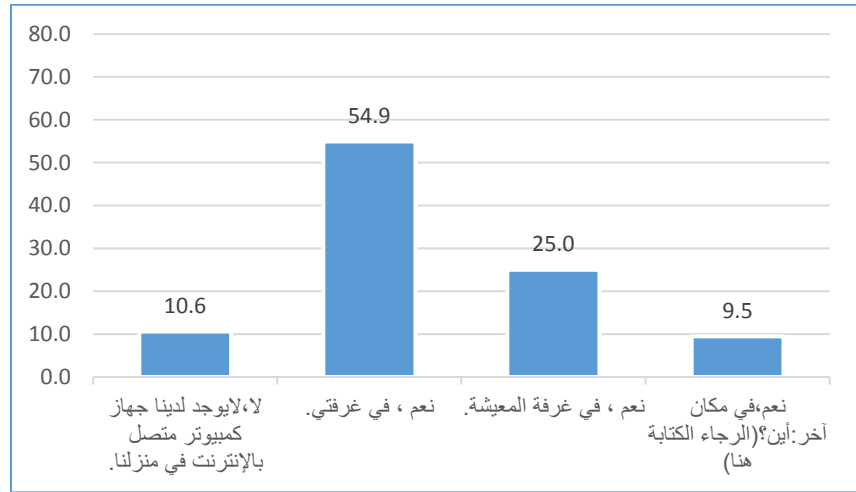
وتظهر بيانات الشكل رقم (10) أن الإناث لديهن اتصال بشبكة الانترنت خارج المنزل أكثر من الذكور، حيث بلغت النسبة لدى الإناث 63.8% مقابل 48.0% للذكور. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 33.48 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001.

شكل (10): توزيع أفراد العينة حسب وجود اتصال لديهم بالإنترنت خارج المنزل والنوع



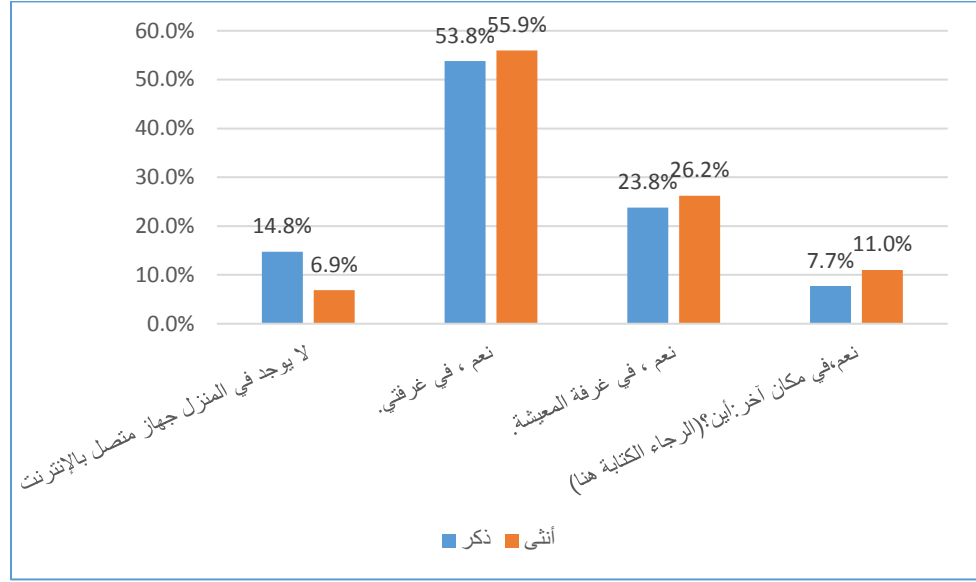
وكشفت الدراسة عن أن 89.4% من أفراد العينة يتوفر في منازلهم أجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت، منهم 54.9% تتوفر الأجهزة المتصلة بالإنترنت في غرفهم الشخصية، في حين 25.0% تتوفر الأجهزة في غرفة المعيشة، أما الباقون البالغة نسبتهم 9.5% فتتوفر الأجهزة في أماكن أخرى من المنزل.

شكل (11): توزيع أفراد العينة حسب وجود أية أجهزة كمبيوتر لديهم متصلة بالإنترنت في منازلهم



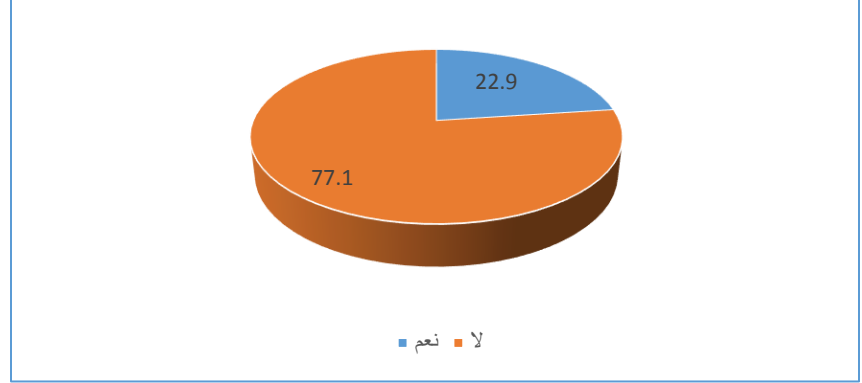
ونظهر بيانات الشكل رقم (12) أن نسبة الإناث اللواتي لا يتوفر في منازلهن جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت قد بلغت 6.9%، وترتفع هذه النسبة إلى 14.8% لدى الذكور، وأن 55.9% من أفراد العينة الإناث يتوفر في غرفهن الشخصية جهاز متصل بالإنترنت مقابل 53.8% لدى الذكور. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 24.29 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001.

شكل (12): توزيع أفراد العينة حسب وجود أية أجهزة كمبيوتر لديهم متصلة بالإنترنت في منازلهم والنوع



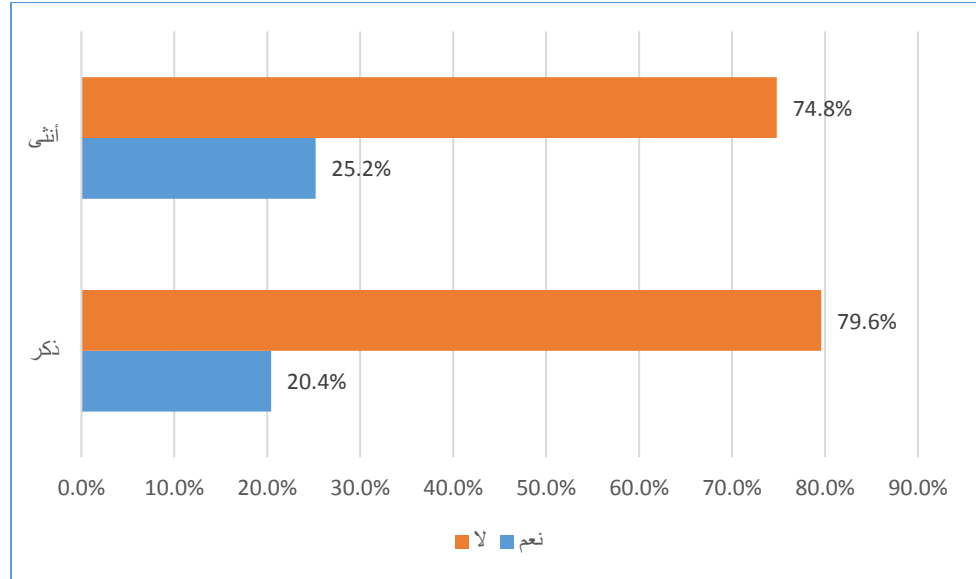
تظهر بيانات الشكل رقم (13) أن 22.9% من أفراد العينة سبق وأن تعرضوا للتممر الإلكتروني مقابل 77.1% لم يتعرضون لذلك.

شكل (13): توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم للتممر الإلكتروني



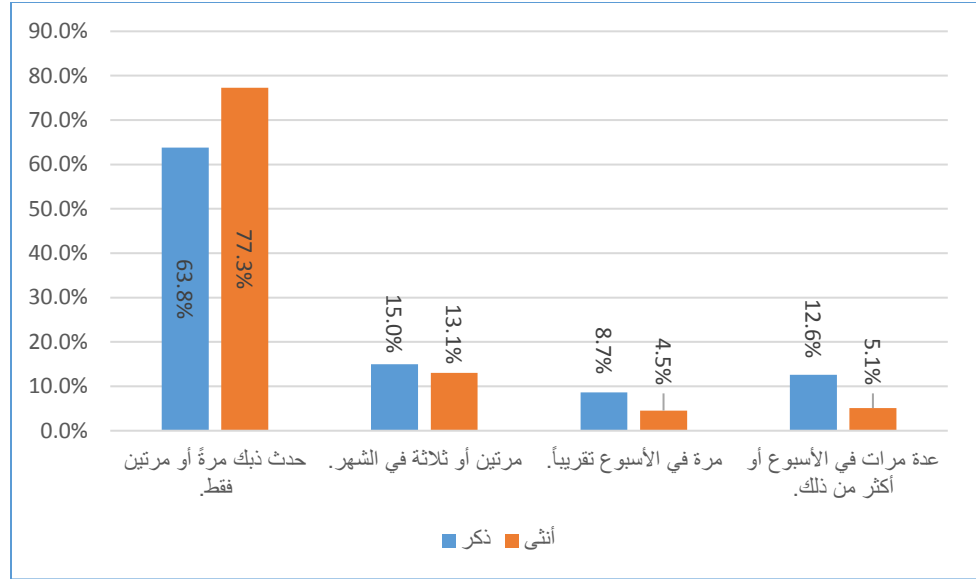
وتظهر بيانات الشكل رقم (14) أن الإناث يتعرضن للتتمر الالكتروني أكثر من الذكور، حيث بلغت نسبة اللواتي يتعرضن للتتمر الالكتروني 25.2% مقابل 20.4% للذكور. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 17.23 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001.

شكل (14): توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم للتتمر الإلكتروني والنوع



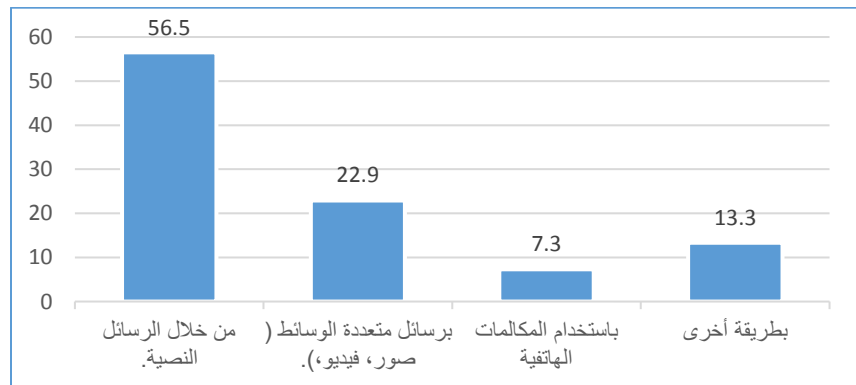
كشفت الدراسة عن أن 36.8% من الذكور الذين سبق وأن تعرضوا للتتمر الإلكتروني قد حدث معهم ذلك مرة أو مرتين فقط مقابل 77.3% للإناث، في حين 15.0% من الذكور الذين سبق وأن تعرضوا للتتمر الإلكتروني قد حدث معهم ذلك مرتين أو ثلاثة في الشهر مقابل 13.1% للإناث، أما الذكور الذين يتعرضون للتتمر الإلكتروني مرة في الأسبوع تقريباً فقد بلغت نسبتهم 8.7% مقابل 4.5% للإناث، وقد أجاب 12.6% من الذكور الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني بأن ذلك يحدث مهم عدة مرات في الأسبوع. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 9.07 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.03.

شكل (15): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب عدد مرات تعرضهم للتتمر الإلكتروني والنوع



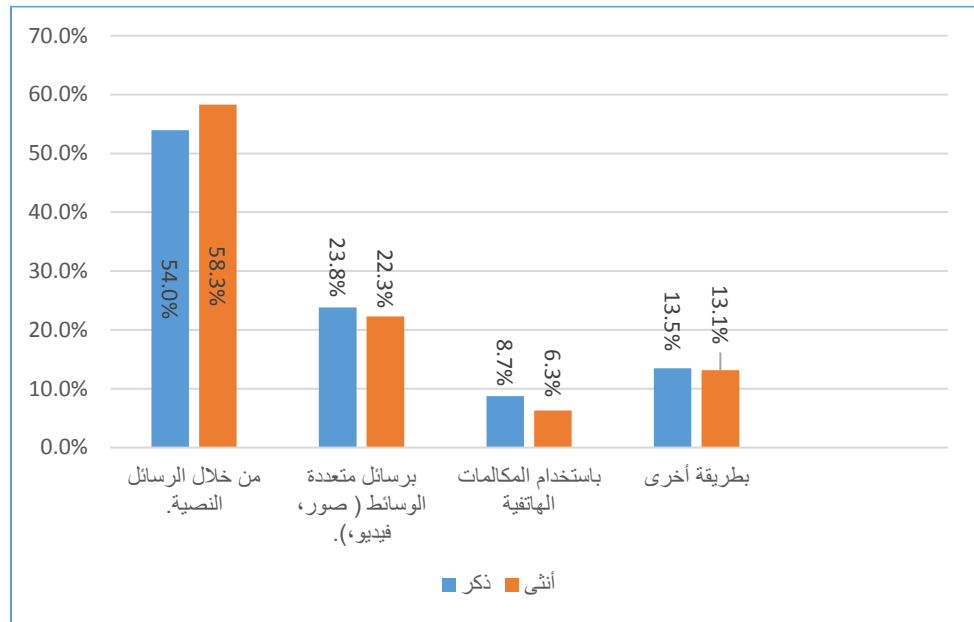
وقد تبين أن 56.5% من الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني قد تعرضوا لذلك من خلال الرسائل النصية، وأن 22.9% تعرضوا لذلك برسائل متعددة الوسائط (كالصور ومقاطع الفيديو) في حين 7.3% تعرضوا للتتمر الإلكتروني عن طريق المكالمات الهاتفية، في حين 13.3% بطرق أخرى

شكل (16): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب طريقة تعرضهم للتتمر الإلكتروني



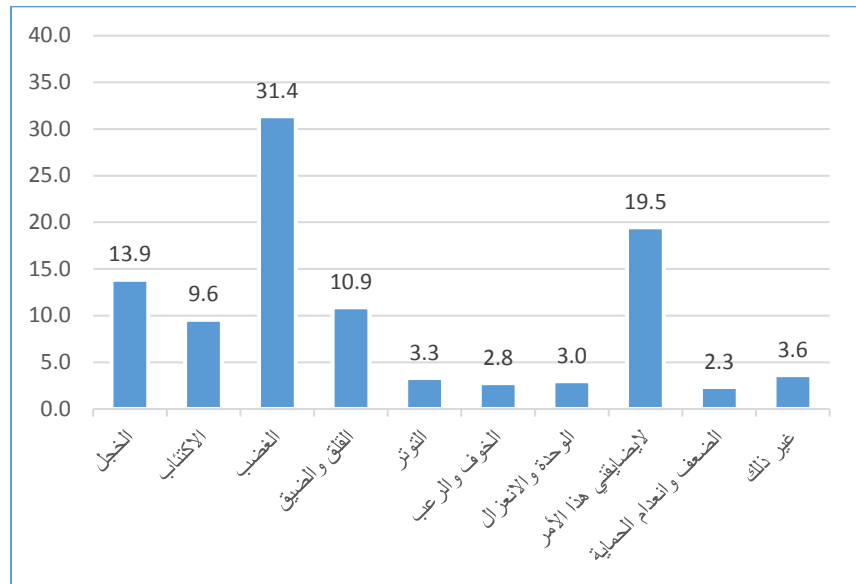
وقد كشفت الدراسة عن أن نسبة الإناث اللواتي يتعرضن للتتمر الإلكتروني من خلال الرسائل النصية قد بلغت 58.3% مقابل 54.0% للذكور، في حين يتعرض الذكور للتتمر الإلكتروني برسائل متعددة الوسائط وباستخدام المكالمات الهاتفية بنسب بلغت (23.8 و 8.7%) على التوالي وهي أعلى منها عند الإناث لنفس الطرق، حيث بلغت عندهن (22.3 و 6.3%) على التوالي، إلا أن اختبار مربع كاي لم يكشف عن دلالة إحصائية لتلك الفروق عند مستوى 0.05 فأقل.

شكل (17): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب طريقة تعرضهم للتتمر الإلكتروني والنوع



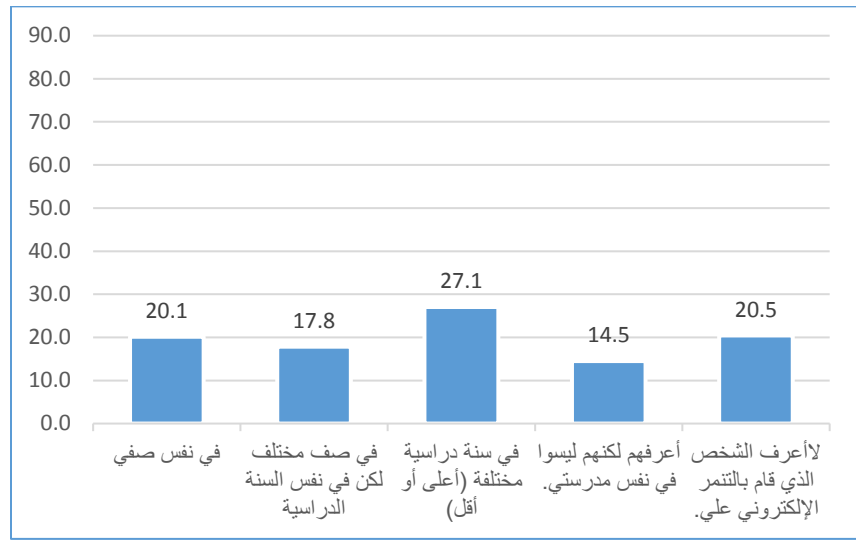
وقد تبين أن حوالي ثلث الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني (31.4%) يشعرون بالغضب عند قيام الشخص بالتتمر الإلكتروني عليهم، وأن 13.9% يشعرون بالخجل، في حين 10.9% يشعرون بالقلق و 9.6% يشعرون بالاكئاب، وتوزعت النسب المتبقية بين التوتر، الخوف والرعب، الوحدة والانعزال، الضعف. وتجدر الإشارة على أن 19.5% من الذين سبق وتعرضوا للتتمر الإلكتروني لا يعطون هذا الحدث أهمية ولا يضايقهم ذلك

شكل (18): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتنمر حسب شعورهم عند قيام الشخص بالتنمر الإلكتروني عليهم



تظهر بيانات الشكل رقم (19) أن حوالي ربع الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني (27.1%) تعرضوا لذلك من أشخاص في سنة دراسية مختلفة عنهم، في حين 20.1% من نفس الصف (الشعبة) و 17.8% من شعب مختلفة لكن في نفس الدراسية. وتجدر الإشارة إلى أن 14.5% من الذين تعرضوا للتنمر أفادوا بأنهم تعرضوا لذلك من أشخاص ليسوا في نفس المدرسة لكنهم على معرفة بهم.

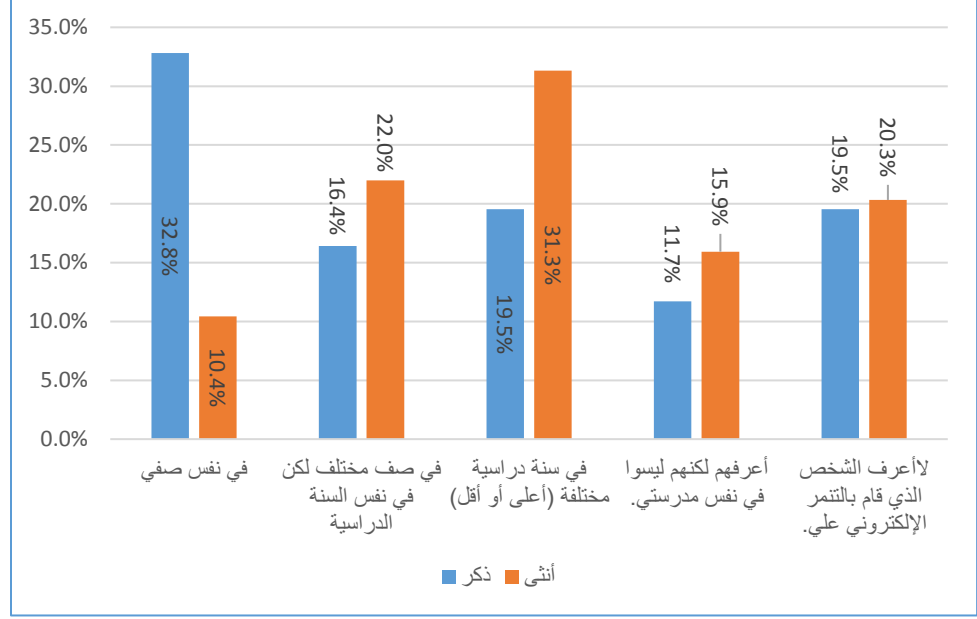
شكل (19): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب الصف المدرسي للشخص/الأشخاص الذين قاموا بالتتمر



وقد كشفت الدراسة عن أن الذكور يتعرضون للتتمر الإلكتروني أكثر من الإناث من أشخاص في نفس صفهم، حيث بلغت النسبة 32.8% للذكور مقابل 10.4% للإناث، في حين أن الإناث يتعرضن أكثر من الذكور للتتمر الإلكتروني من أشخاص في سنة دراسية مختلفة، حيث بلغت النسبة للإناث 31.3% مقابل 9.5% للذكور. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 25.21 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001.

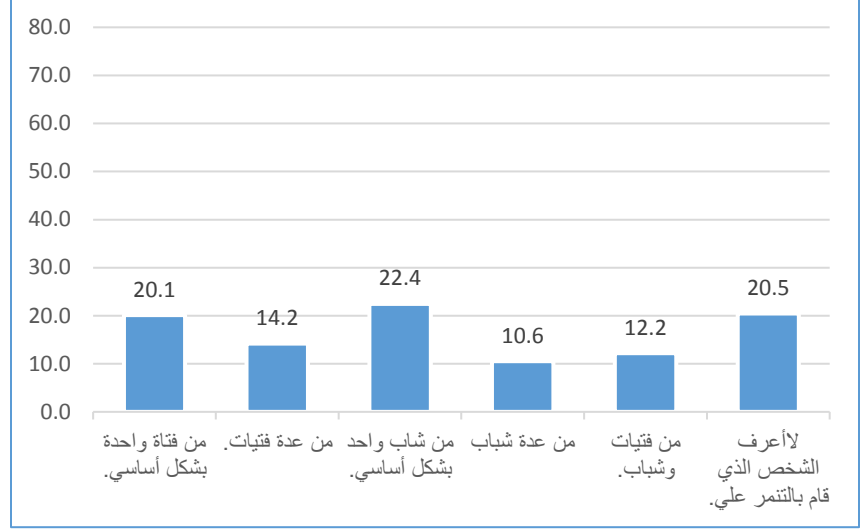
شكل (20): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب الصف المدرسي للشخص/الأشخاص الذين قاموا بالتتمر

والنوع



وظهر بيانات الشكل رقم (21) أن 22.4% من الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني تعرضوا لذلك من شاب واحد بشكل أساسي، وأن 20.1% تعرضوا لذلك من فتاة واحدة بشكل أساسي، في حين أفاد 10.6% بأنهم تعرضوا للتنمر من عدة شباب وأن 14.2% تعرضوا للتنمر الإلكتروني من عدة فتيات.

شكل (21): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتنمر حسب معرفتهم للشخص الذي قام بالتنمر عليهم من حيث إن كان ذلك الشخص فتاة أم صبياً؟



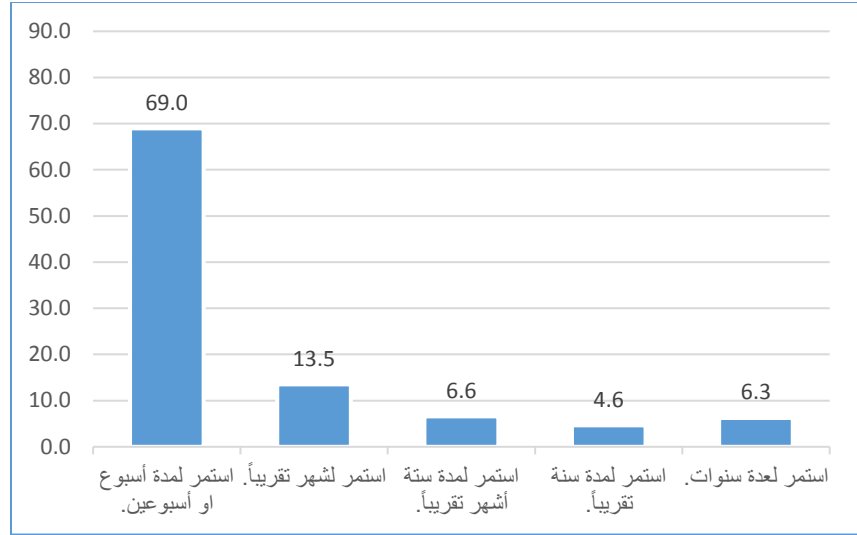
وأظهرت الدراسة أن الذكور يتعرضون للتتمر الالكتروني بالمرتبة الأولى من شاب واحد بشكل أساسي ونسبة بلغت 24.4%، في حين تتعرض الإناث بالمرتبة الأولى للتتمر من فتاة واحدة بشكل أساس ونسبة بلغت 26.0%، وتجدر الإشارة إلى أن 18.2% من الإناث أفدن بتعرضهن للتتمر من قبل شاب واحد بشكل أساسي، في حين 11.9% من الذكور أفادوا بتعرضهم للتتمر من قبل فتاة واحدة بشكل أساسي. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 23.59 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.001.

شكل (22): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب معرفتهم للشخص الذي قام بالتتمر عليهم من حيث إن كان ذلك الشخص فتاة أم صبياً والنوع



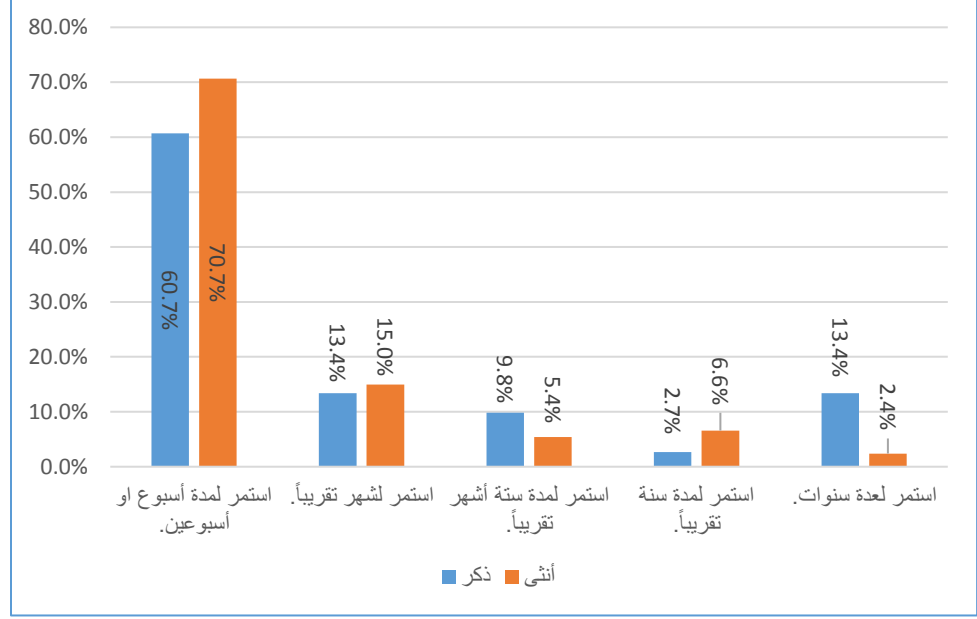
تظهر بيانات الشكل رقم (23) أن 69.0% من الذين تعرضوا لتتمر الإلكتروني أفادوا بأنه استمر تعرضهم لذلك مدة أسبوع أو أسبوعين، وأن 13.5% استمر تعرضهم لذلك لمدة شهر تقريبا، وأن 6.6% استمر لمدة ستة أشهر تقريبا، وأن 4.6% استمر لمدة سنة تقريبا، في حين 6.3% استمر لعدة سنوات.

شكل (23): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب مدة استمرار تعرضهم للتتمر الإلكتروني



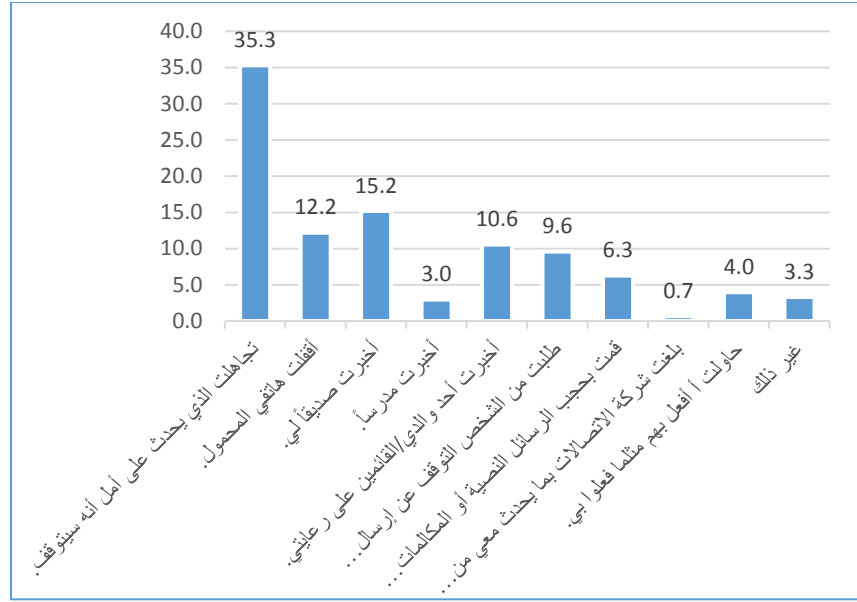
أظهرت الدراسة أن الغالبية من المتعرضين للتتمر الإلكتروني يستمر معه حدوث التتمر عليهم لمدة أسبوع أو أسبوعين، حيث بلغت النسبة 60.7% للذكور مقابل 70.7% للإناث، فيما يستمر وقوع التتمر على الذكور لمدة سنوات بدرجة أكبر من الإناث، حيث بلغت النسبة 13.4% للذكور مقابل 2.4% للإناث. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 18.57 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001.

شكل (24): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب مدة استمرار تعرضهم للتتمر الإلكتروني والنوع



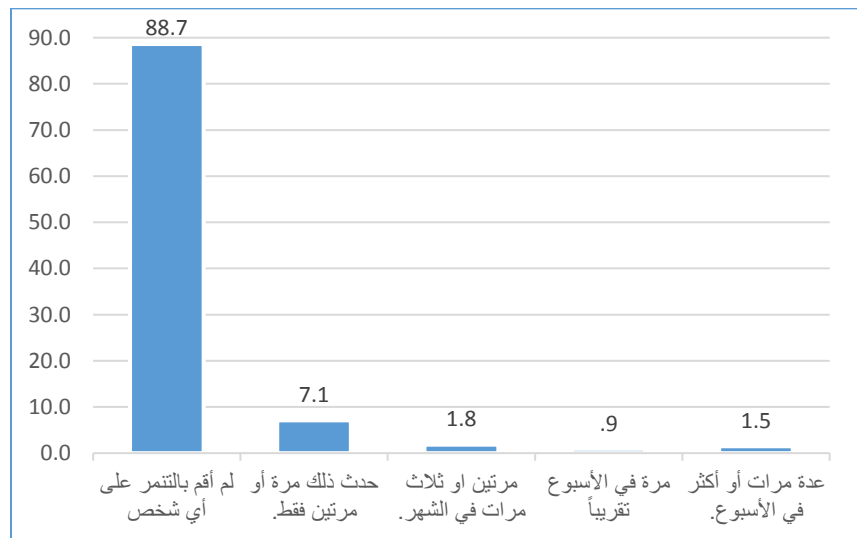
وتظهر بيانات الشكل رقم (25) أن أكثر من ثلث الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني (35.3%) تجاهلوا ما حدث لهم على أمل أنه سيتوقف، في حين 15.2% قاموا بإخبار صديق لهم، وأن 12.2% قاموا بإغلاق هواتفهم المحمول، في حين لم يخبر أحد والديهم سوى 10.6%.

شكل (25): توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للتتمر حسب الأفعال التي قاموا بها حيال الشخص المتمتم عليهم



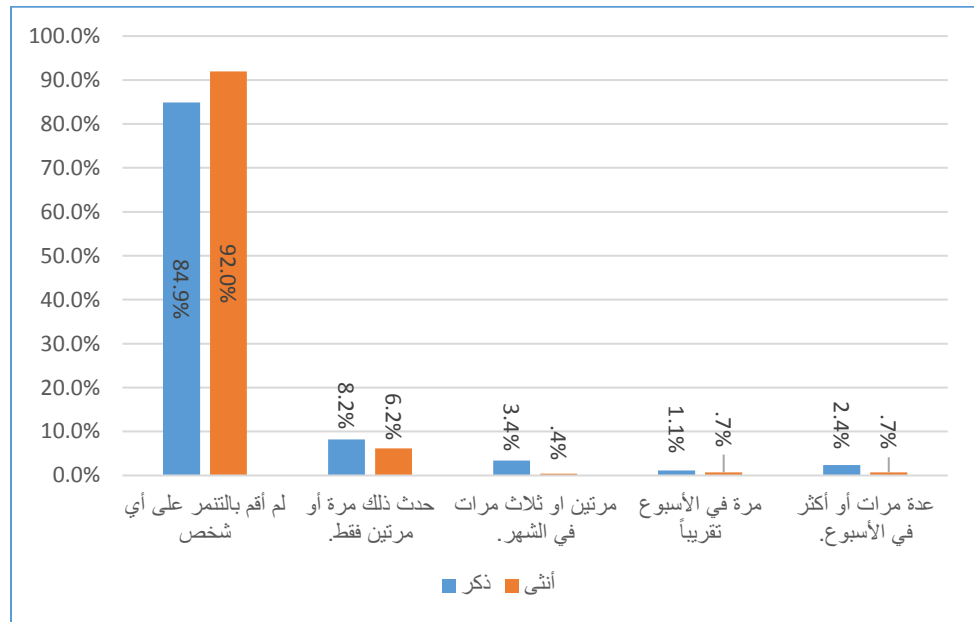
تظهر بيانات الشكل رقم (26) أن 11.3% من أفراد العينة سبق وأن قاموا بالتمتع الإلكتروني على أشخاص آخرين، في حين 88.7% لم يفعلون ذلك. حيث أن 7.1% قاموا بالتمتع الإلكتروني على أشخاص آخرين مرة أو مرتين فقط، في حين 1.5% يقومون بذلك عدة مرات في الأسبوع.

شكل (26): توزيع أفراد العينة حسب قيامهم بالتمتع الإلكتروني على شخص آخر



وكشفت الدراسة عن أن الإناث اللواتي قمن بالالتزم الإلكتروني على الغير بلغت 8.0% مقابل 92.0% لم يقمن بذلك. أما الذكور فقد تبين أن 15.1% منهم قاموا بالالتزم الإلكتروني على الغير. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 26.32 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001. مما يدل على أن الذكور يقومون بالالتزم الإلكتروني أكثر من الإناث.

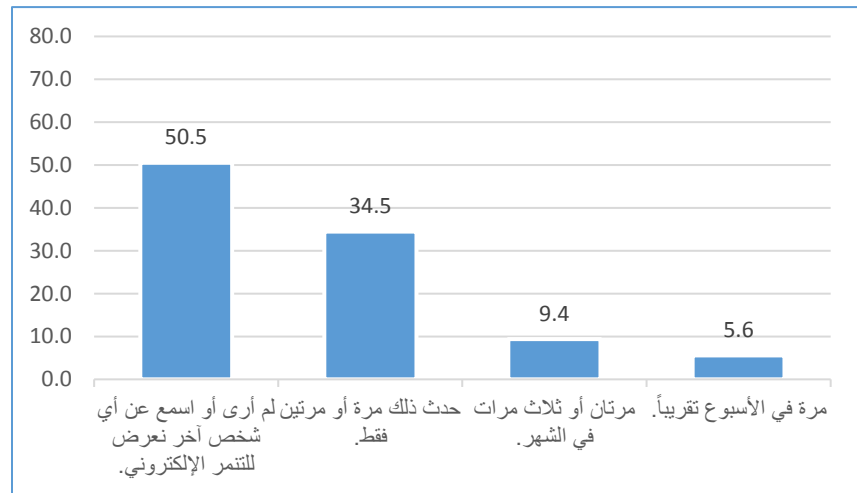
شكل (27): توزيع أفراد العينة حسب قيامهم بالالتزم الإلكتروني على شخص آخر والنوع



كشفت الدراسة عن أن حوالي نصف أفراد العينة (49.5%) سبق وأن شاهدوا أو سمعوا عن شخص آخر يتعرض للتتمر الإلكتروني، مقابل 50.5% لم يسبق وان شاهدوا أو سمعوا عن أشخاص تعرضوا لذلك. حيث تبين أن حوالي الثلث (34.5%) شاهدوا أو سمعوا عن ذلك مرة أو مرتين فقط.

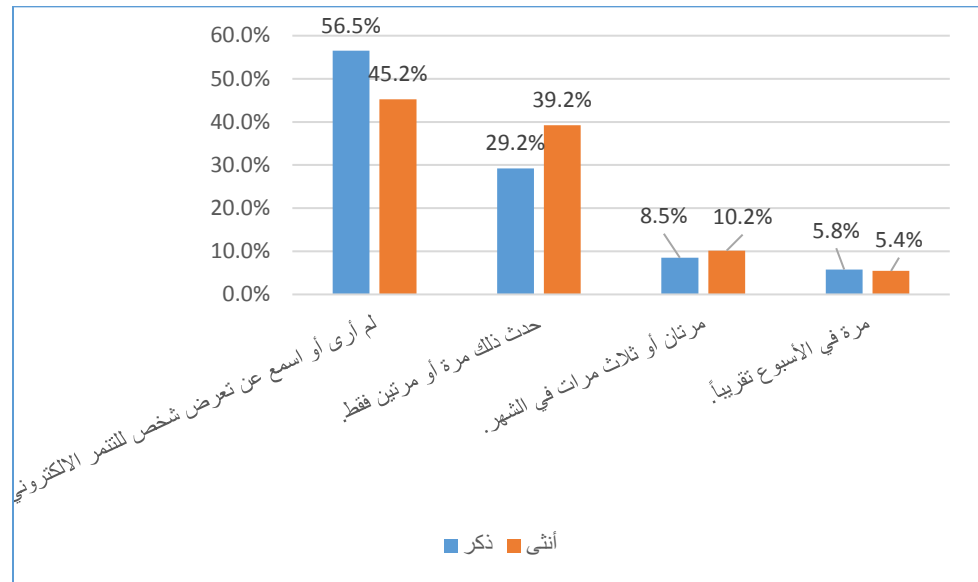
وقد تباينت ردود أفعال الذين شاهدوا أو سمعوا عن تعرض أشخاص آخرين للتتمر ما بين التجاهل، والابتعاد، ومغادرة المكان، وأحيانا الضحك علنًا برسائل النصية أو مقطع الفيديو الذي يسخر من الضحية.

شكل (28): توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم أو سماعهم عن أي شخص آخر يتعرض للتتمر الإلكتروني



وأظهرت الدراسة أن الإناث سبق لهن أن شاهدن أو سمعن أكثر من الذكور عن تعرض شخص آخر للتتمر، حيث 54.8% من الإناث شاهدن أو سمعن عن ذلك، في حين بلغت النسبة عند الذكور 44.5%. وقد كشف اختبار مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 18.87 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.001.

شكل (29): توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم أو سماعهم عن أي شخص آخر يتعرض للتنمر الإلكتروني والنوع



نتائج الدراسة

كشفت الدراسة عن عدة نتائج، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أظهرت الدراسة أن 93.7% من أفراد العينة يملكون هاتفا محمولا، وأن نسبة الذكور الذين يمتلكون هاتفا محمولا أعلى منها لدى الإناث، فقد بلغت 95.2% للذكور مقابل 92.4% للإناث.

كشفت الدراسة عن أن 56.4% من أفراد العينة لديهم اتصال بشبكة الانترنت خارج المنزل، وأن الإناث لديهن اتصال بشبكة الانترنت خارج المنزل أكثر من الذكور، حيث بلغت النسبة لدى الإناث 63.8% مقابل 48.0% للذكور.

وكشفت الدراسة عن أن 89.4% من أفراد العينة يتوفر في منازلهم أجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت، منهم 54.9% تتوفر الأجهزة المتصلة بالإنترنت في غرفهم الشخصية، في حين 25.0% تتوفر الأجهزة في غرفة المعيشة، أما الباقون البالغة نسبتهم 9.5% فتتوفر الأجهزة في أماكن أخرى من المنزل.

أظهرت الدراسة أن 22.9% من أفراد العينة سبق وأن تعرضوا للتممر الالكتروني مقابل 77.1% لم يتعرضون لذلك، وقد تبين أن الإناث يتعرضن للتممر الالكتروني أكثر من الذكور، حيث بلغت نسبة اللواتي تعرضن للتممر الالكتروني 25.2% مقابل 20.4% للذكور.

أظهرت الدراسة أن 56.5% من الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني قد تعرضوا لذلك من خلال الرسائل النصية، وأن 22.9% تعرضوا لذلك برسائل متعددة الوسائط (كالصور ومقاطع الفيديو) في حين 7.3% تعرضوا للتتمر الإلكتروني عن طريق المكالمات الهاتفية، في حين 13.3% بطرق أخرى

وقد كشفت الدراسة عن أن نسبة الإناث اللواتي يتعرضن للتتمر الإلكتروني من خلال الرسائل النصية قد بلغت 58.3% مقابل 54.0% للذكور، في حين يتعرض الذكور للتتمر الإلكتروني برسائل متعددة الوسائط بنسبة بلغت 23.8% مقابل 22.3% للإناث.

أظهرت الدراسة أن حوالي ثلث الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني (31.4%) يشعرون بالغضب عند قيام الشخص بالتتمر الإلكتروني عليهم، وأن 13.9% يشعرون بالخجل، في حين 10.9% يشعرون بالقلق و 9.6% يشعرون بالاكئاب، وتوزعت النسب المتبقية بين التوتر، الخوف والرعب، الوحدة والانعزال، الضعف. وتجدر الإشارة على أن 19.5% من الذين سبق وتعرضوا للتتمر الإلكتروني لا يعطون هذا الحدث أهمية ولا يضايقهم ذلك.

كشفت الدراسة أن حوالي ربع الذين تعرضوا للتتمر الإلكتروني (27.1%) تعرضوا لذلك من أشخاص في سنة دراسية مختلفة عنهم، كما وأن 14.5% من الذين تعرضوا للتتمر أفادوا بأنهم تعرضوا لذلك من أشخاص ليسوا في نفس المدرسة لكنهم على معرفة بهم.

وقد كشفت الدراسة عن أن الذكور يتعرضون للتتمر الإلكتروني أكثر من الإناث من أشخاص في نفس صفهم، حيث بلغت النسبة 32.8% للذكور مقابل 10.4% للإناث، في حين أن الإناث يتعرضن أكثر من الذكور للتتمر الإلكتروني من أشخاص في سنة دراسية مختلفة، حيث بلغت النسبة للإناث 31.3% مقابل 9.5% للذكور.

وأظهرت الدراسة أن الذكور يتعرضون للتتمر الالكتروني بالمرتبة الأولى من شاب واحد بشكل أساسي وبنسبة بلغت 24.4%، في حين تتعرض الإناث بالمرتبة الأولى للتتمر من فتاة واحدة بشكل أساسي وبنسبة بلغت 26.0%، وتجدر الإشارة إلى أن 18.2% من الإناث أفدن بتعرضهن للتتمر من قبل شاب واحد بشكل أساسي، في حين 11.9% من الذكور أفادوا بتعرضهم للتتمر من قبل فتاة واحدة بشكل أساسي.

كشفت الدراسة عن أن أكثر من ثلثي الذين تعرضوا للتتمر الالكتروني (69.0%) استمر تعرضهم لذلك مدة أسبوع أو أسبوعين، وأن 13.5% استمر تعرضهم لذلك لمدة شهر تقريبا، وأن 6.6% استمر لمدة ستة أشهر تقريبا، وأن 4.6% استمر لمدة سنة تقريبا، في حين 6.3% استمر لعدة سنوات.

كشفت الدراسة أن أكثر من ثلث الذين تعرضوا للتتمر الالكتروني (35.3%) تجاهلوا ما حدث لهم على أمل أنه سيتوقف، في حين 15.2% قاموا بإخبار صديق لهم، وأن 12.2% قاموا بإغلاق هاتفهم المحمول، في حين لم يخبر أحد والديهم سوى 10.6%.

أظهرت الدراسة أن 11.3% من أفراد عينة الدراسة سبق وأن قاموا بفعل التتمر الالكتروني على الغير، وأن 7.1% قاموا بفعل ذلك مرة أو مرتين فقط.

وكشفت الدراسة عن أن نسبة الإناث اللواتي قمن بالتتمر على الغير شكلت 8.0%، في حين 15.1% من عينة الذكور قاموا بالتتمر الالكتروني على الغير.

كشفت الدراسة عن أن حوالي نصف أفراد العينة (49.5%) سبق وأن شاهدوا أو سمعوا عن شخص آخر يتعرض للتنمر الإلكتروني. وقد تباينت ردود أفعال الذين شاهدوا أو سمعوا عن تعرض أشخاص آخرين للتنمر ما بين التجاهل، والابتعاد، ومغادرة المكان، وأحيانا الضحك على الرسائل النصية أو مقطع الفيديو الذي يسخر من الضحية.

وأظهرت الدراسة أن الإناث اللواتي سبق لهن أن شاهدن أو سمعن أكثر من الذكور عن تعرض شخص آخر للتنمر، حيث 54.8% من الإناث شاهدن أو سمعن عن ذلك، في حين بلغت النسبة عند الذكور 44.5%.

المراجع

1. علوان، عماد عبده محمد (2016)، مجلة التربية، أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها.
2. لطفي، أسماء فتحي (2016)، مجلة كلية التربية، فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التنمر الإلكتروني لدى الطالبات المتمدرات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية.
3. عمارة، إسلام عبدالحفيظ محمد(2017)،دراسات عربية في التربية وعلم النفس،التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي.
4. حسين، رمضان عاشور (2016)،المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية،البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين.
5. المصطفى، عبدالعزيز بن عبدالكريم(2017)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
6. عبدالرحمن، حسنية حسين (2018)،مجلة التربية، تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بمجهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من أستراليا وفرنلندا والولايات المتحدة الأمريكية.

7- Aricak, T., Siyahhan, S., Uzunhasanoglu, A., Saribeyoglu, S., Ciplak, S., Yilmaz, N., & Memmedov, C. (2008). Cyber bullying among Turkish adolescents.

8- Hoff & Mitchell. (2009). cyber bullying: causes, effects, and remedies. Journal of Educational Administration, 47(5).

9- Baldry, A. C., & Farrington, D. P. (2000). Bullies and delinquents: Personal characteristics and parental styles. Journal of Community & Applied Social Psychology, 10(1), 17-31.

10- Battersby, L. (2008, July 10). Sexting: Fears as teens targeted. The Sydney Morning

11- Herald. Retrieved from <http://www.smh.com.au/technology/sexting-fears-asteens-targeted-20090616-cfp1.html>

12- Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What do we know and what can we do*. Cambridge, MA: Blackwell.

13- Olweus, D. (1996). *The revised Olweus Bully/Victim Questionnaire for Students*. Bergen, Norway: University of Bergen.

14- O'Moore, M., & Kirkham, C. (2001). Self-esteem and its relationship to bullying behavior. *Aggressive Behavior*, 27(4), 269-283. doi: 10.1002/ab.1010

15- Orpinas, P. & Horne, A. M. (2006). *Bullying Prevention: Creating a Positive school Climate and Developing Soc*